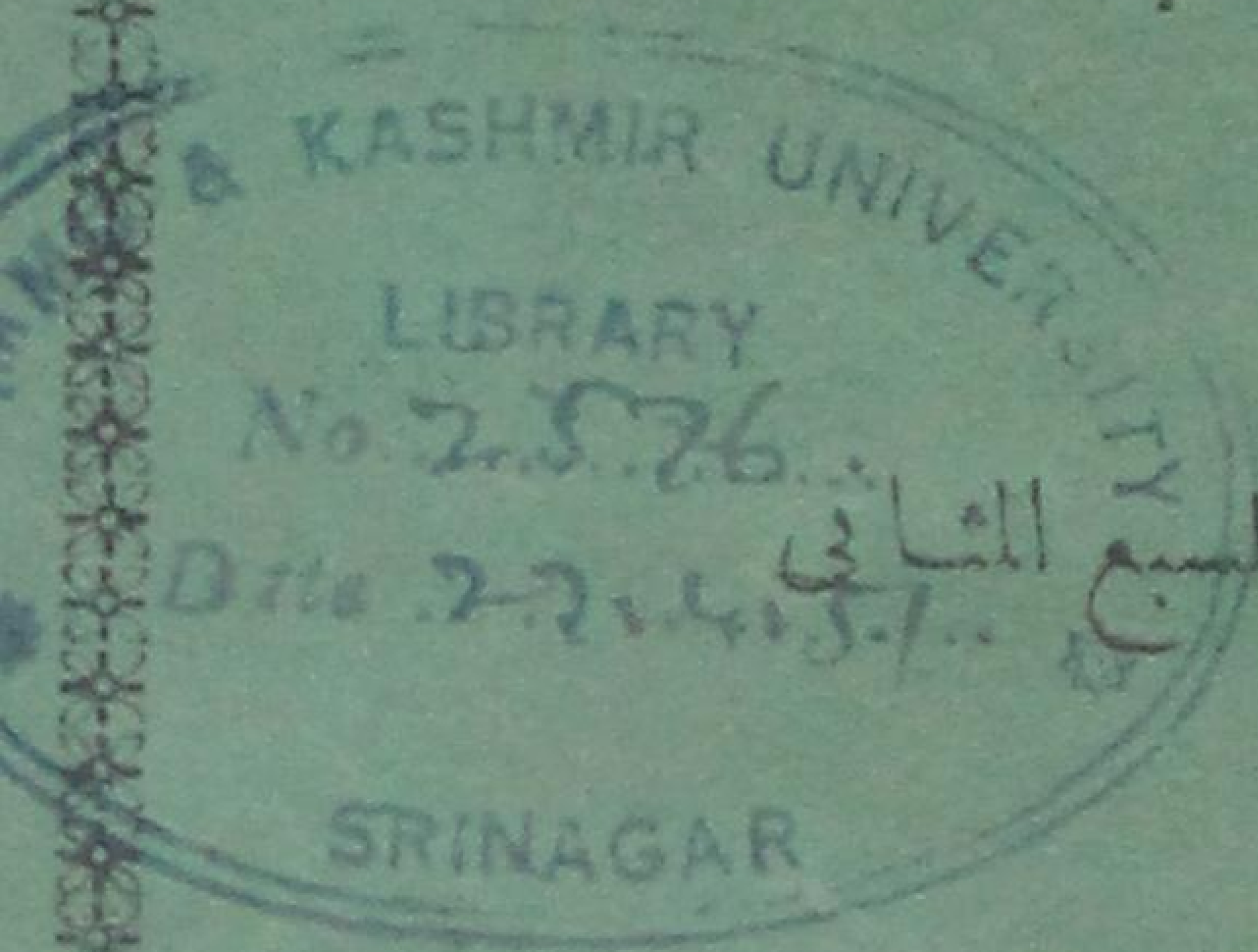
نفحات النسیم الرحمانی



مکنون اسرار السبع المثانی



مناجاة الٰهیه

لطائف ربانیه

حقائق علویه

معانی حکمیه

تجلیات قدسیه

طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانیه

سنة ۱۳۴۵ هجریه

(نفحات النسيم الرحمانى)

فى مكنون اسرار السبع المثانى



هذه المناجاة المتفجرة فيوضها من ينابيع فاتحة الكتاب تعين باذن الله تعالى على تطمين القلب و تنويره بانوار اليقين وانشراح الصدر و هدوّ البال وتحصل فى المداوم على قرائتها بجمع الخاطر مع تدبر معانيها شعور نفحات الملأ الاعلى * و من داوم عليها باخلاص تام و اتباع كامل لسنة سيد الخلق صلى الله عليه و آله وسلم تتفجر ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه و من تحقق بالاتصاف بها فاز بالفلاح فى الدارين. و ظفر بالسعادة الحقيقية فى النشأتين *

مما مَنَّ الله بانشائه على عبده المفتقر الى احسانه

(محمد ابى الفضل المأمون)

بسم الله الرحمن الرحيم

باسمك اللهمّ نبتدئ استجلاء انوار قرآنك العظيم وفرقانك الحكيم مستعينين بك وبتوفيقك على قراءته و فهم حقائقه و التدبر لحكمه و معانيه والعمل باحكامه والتخلق به و التحقق بكمالاته والاهتداء بمنار آياته قاصدين بذلك امتثال اوامرك في كافة الشئون الكونية و المظاهر الحيوية التى استخلفتنا فيها لان نحظى بنور معرفتك وصفاء محبتك * فانت الفاعل الحقيقي في الوجود وانما نحن عبادك نفي بواجبات عبوديتنا باسمك وبحولك و قوّتك خالصةً لوجهك الكريم لنرقى الى معارج حقيقة التوحيد الذى يدخلنا بفضلك الى معالى حظيرة القدس الاسمى ويُنوّر قلوبنا بانوار سبحات وجهك الاسنى ويجلي سرائرنا على منصات نفائس عرائس تمجيدك الابهى ويثبتنا على الحق الساطع البرهان الذى لا يعكّره شوائب البطلان ويعدُّنا لنستطيع امتطاء غارب المبرات ونستعد لقبول باهر التجليات

(منار) هو في الاصل العلم الذى يجعل لمعرفة الطريق ونحوه • (حظيرة القدس) الجنه • (سبحات) جلالة وانوار • (منصات) جمع منصة وهى ماتجلى عليه العروس من كرسى ونحوه • (يعكره) يكدره • (شوائب) اخلاط • (غارب) هو في الاصل مابين السنام والعنق وقد يطلق على مطلق الظهر • (امتطاء) ركوب • (المبرات) اعمال البر •

لننجح فى اداء حقوق العبودية وحفظ الأمانة الربّانية وخدمة المخلوقات الكونية على حسب قوانينك العادلة العلوية بعد ان نتقلّب بين ضفتي مظاهر الجلال والجمال ونغتذي من لبان العلم والكمال ونعتدل فى كفتي ميزان الاعتدال ومواهب الاحسان والافضال وننتقل من حضن النعم العامة الى اوج الانعم الخاصّة لان نرقى الى مدارج الفلاح الأبدي ومعارج النجاح السرمدي * أيها المؤمنون فاسألوا الله من فضله وأحسنوا انه لا يضيع اجر المحسنين *

الحَمْدُ لله رَبِ العَالَمِين

كل حمدٍ وثناءٍ ينظمه الفكر وينثره اللسان فى صفحات الاكوان ونفوس الاعيان مختص لمبلغ العوالم ومخلوقاتها الارضية والسماوية ومربى الكائنات وموجوداتها البارزة والمستترة الى سعادتها وكمالها بحسب استعدادها الازلي شيئاً فشيئاً المدبر والمنظم حياة كل عالمَ وكل فرد بل كل ذرةٍ منها بصورةٍ مناسبةٍ لها *

الرَّحمنِ الرَّحِيم

المفيض على كل عالمَ وافراده وذراته مظاهر رحمانيته الشاملة

(ضفتي) الضفة جانب النهر • (حضن) حضن الانسان مابين الابط الى الكشح • (اوج) علو •

الممنوحة من سجف وسائط الاسباب والمتجلى بعواطف رحيميته على اهل الاختصاص بمحض النعم وخالص الفضل والكرم بصورة لا مازجها شوب ولا تتوسطها حيطة عناية الاغيار ولا تتداخلها وسائل الآثار *

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينْ

المالك الحقيقي على الامر كله فى كل وقت وحين والملك القابض على صولجان الجزاء العادل وقت اقتضاء بروزه فى عرصات محاسبة النفوس ووزن مقادير الاعمال الجارى حكمه على الانفس والآفاق فى الحال والاستقبال * فكل مخلوق بل وكل ذرة فى الكونين تجرى الى غاية كما لها حسب ارادته وتكتسب درجات ارتقاءها وتكاملها ومناهل عيشها وموارد معادها على طرز سعيها وجدها وقبول استعدادها فى دائرة قوانينه الكونية الالهية * وكل فرد من الخلق ينال قسطه من الاستحقاق منه سبحانه في هذه الدار وفى تلك الدار فلا وجود لاحد يعارض حكمه او يخالف امره او يشارك فى ملكه فى كلتا الدارين * فمن لم يحس بذلك الآن بسبب غفلته وانطماس بصيرته فانه يرى ذلك عيانا عند ما تنقشع الحجب

(سجف) استار • (عرصات) جمع عرصة وهى البقعة الواسعة بين الابنية لابناء فيها • (قسطه) نصيبه • (تنقشع) تنكشف •

ويزاح اللئام يوم تجزى كل نفس بما كسبت فيندم حين لا ينفع
الندم *

﴿ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾

انا نقوم لك باسداء اعلى مراسم الخشية والخضوع لاستحقاقك
الذاتي على وجه التخصيص المحض لما نشعر فى بواطننا من
احتياج التذلل فى حضرة قدسك وحظيرة أنسك بوضع أعز
واجل اعضائنا على اديم الارض تعظيما لجلال قدرك و ابتغاء
لمرضاتك ونيلا لمكرماتك لما طبعت فى شامات ارواحنا مظاهر
ولاء الود و آلاء الاحسان ولما ربطنا بحبك اليك بمعالى
القرب و معالم الامتنان بما منحتنا من قدرة الكسب على العمل
و لا حول ولا قوة لنا لان ناتي بالاعمال على وجه الاستقلال
فنطلب منك العون والتوفيق على الكسب والاستطاعة لاداء
و اجب العبادة و نيل النجاح و النجاة فى كافة شئون الحياة
حتى نتبرأ من شوائب الشرك ممتطين راحلة العبادة لاجل
الوصول اليك *

﴿ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾

ارشدنا الى الاستقامة على امتثال اوامرك واجتناب نواهيك

(يازح) يزال .

حتى نتجاوز الجسر الذى وضعته بيننا و بينك الممدود على متن الاغراض والجهل و الاهواء و الشهوات و حفظت من اتبع احكام الشرع القويم من ان يهوي فى دركاتها * ودلنا بالطافك على طريق الوصول اليك حتى لانرى فى الكون فاعلا الا اياك و لا نشاهد مالكا للحياة و الممات و النشور سواك فنحظى بانوار التوحيد وصفاء المعرفة و بهاء التوفيق و نتحقق بسر الاعتدال فى كل الاعمال والاحوال حتى نصان من مزالق الاقدام و شوائب الشبه والاوهام * وزدنا اللهم من انوار العناية ما توصلنا بها الى معالم الدراية ولاتقطع عنا الهداية فى مستقبل اعمارنا كما مننت بها علينا فى ماضى حياتنا فنحن محتاجون لمنار الارشاد في كل يوم جديد بل وفى كل لحظة وآن لما ان حياتنا الذاتية تتقلب كل يوم فى شان وصحائف الاستقبال مطوية عنا فلا دليل لنا فى بطون الحاضر و الآتى سوى نور هدايتك و حيطة عنايتك فامنحنا من مظاهر تجلياتك لباب احسانك اللانهائى و اذقنا حلاوة عبوديتك و لذة طاعتك وارنا حقائق الاشياء كما هى * وثبتنا على مامنحتنا به من نور الايمان ومنار الايقان ومعالى الامتنان

(مزالق) جمع مزلقة و هى المكان الذى لا تثبت عليه الاقدام .

وسائر المواهب التي لا تحصى ولا تعد لنرسخ في مقامات السمو والارتقاء ونتدرج بعد التكمل فى منازل الاحوال الى اعلى الغايات والاطوار الى ان نملك المقام والحال ونكون من ارباب الكمال *

صراط الذين انعمت عليهم

صراط الذين اسلموا وجوههم لله محسنين ومبرئين من دنس الاغراض الذاتية والمقاصد الغير المرضية والذين ضحوا بانفسهم واموالهم فى سبيلك ابتغاء مرضاتك وتقربا اليك وتفانيا فيك والذين اسبل الله عليهم جلابيب عطائه واهطل عليهم شآبيب نعمه التي لا تحصى وزواهر مننه التي لا تستقصى واسعدهم فى المعاش والمعاد وجعلهم من خير العباد * من النبيين الذين عصمتهم عن وصمة النقائص البشرية وعرجت بهم الى اعلى الدرجات الانسانية وزينتهم بمعالى الكمالات الربانية واجريت على ايديهم المعجزات الباهرات وانزلت عليهم الآيات البينات وارسلتهم للخلق وصيرتهم منارا يدلونهم

(نرسخ) نثبت ونتمكن * (دنس) وسخ * (اهطل) يقال هطل المطر اى تتابع واهطله الله جعله كذلك * (شآبيب) جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر * (وصمة) عيب ونقص *

على الحق ليلاً و نهارا و جعلت اجرهم عليك و استنادهم اليك
و اصطفيتهم على العالمين و حفظت قلوبهم من شوائب الاغيار
و تجليت عليهم بجلائل الاسرار * و الصديقين الذين خصصتهم
بمعالى المكرمات و تفضلت عليهم بعوالى الكرامات و جعلتهم
ورثة الانبياء و ائمةً للعاملين الاتقياء الذين اخلصوا لك
فى كل الاحوال و الشئون فتوليت امورهم و جعلتهم من الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * و الشهداء الذين شاهدوا
انوار الحق لامعة فى اسرّة الاعمال الخالصة و تحت ظلال
المجاهدات العالية و لم يغتروا بزخارف الحياة الدنيا ولم يطمئنوا
الى نعيمها الفانى فتاقت نفوسهم الى انعم الله الباقية و لم يضنوا
بنفوسهم و نفيسهم فى سبيل ربّ العزة لاعلاء كلمته و حفظ
بيضة دينه و تبليغ محكمات احكامه و باهر آياته فقضوا
نحبهم فى سبيله و فازوا بالبقاء الابدىّ والحياة الخالدة
فاستبدلوا الذى هو خير بالذى هو ادنى و الله لا يضيع اجر
من احسن عملا فاولئك لهم اجرهم عند ربهم و اولئك
هم الفائزون * والصالحين الذين اصلحوا قلوبهم وهذبوا نفوسهم
وصححوا نياتهم و اتقنوا اعمالهم فاصبحوا امثالا للفلاح

(أسرة) جمع سرار خطوط الجبهة . (تاقت) اشتاقت .

و منارا للصلاح و تحققوا باركان الاسلام فعملوا بالمعروف
و امروا به و انتهوا عن المنكر و نهوا عنه و تقربوا الى الملك الحق
بالنوافل المتعدية و اللازمة و تزينوا بالاخلاق الكريمة الفاضلة
و عملوا المبرات و تسنموا سنام الحسنات و تزودوا بخير الزاد
التقوى فصاروا من الصالحين و فتحت فى اسرة نفوسهم ابواب
السكينة و الاطمئنان فشاهدوا عند ذلك بانه ليس فى الامكان
ابدع مما كان فحمدوا الله على فضله و كرمه و شكروه
على سوابغ نعمه * و ان ربك لذو فضل على الناس و لكن
اكثر الناس لا يعلمون *

﴿ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا الضَّالِّينَ ﴾

و لا تجعلنا اللهم من الذين تركوا الحق بعدما عاينوه و تسربلوا
بالباطل بعد ما عرفوه فضربت عليهم الذلة و المسكنة و باءوا
بغضب من الله و الله عزيز ذو انتقام فنزلت عليهم شهب النقم
و غلقت دونهم ابواب النعم فرفعت عنهم موائد المن و السلوى
فدخلوا فى تيه المحن و البلوى * احلوا الحرام و حرموا الحلال
و حرفوا الكلم عن مواضعه و باعوا ضمائرهم بثمن بخس دراهم
معدودة و بدلوا احكام ربهم و اتخذوا دينهم هزوا * فهم

(يضنوا) يشحوا ٠ (تسربلو بالباطل) اتخذوه سربالا ٠ (باءوا) رجعوا ٠

و من اتبعهم فى نيران الكفران يعذبون تلك امة قد خلت لها ما كسبت و لكم ما كسبتم و لا تسئلون عما كانوا يعملون ولا تجزون الا ما كنتم تعملون * ولا من الذين اتبعوا اهواءهم و ابتدعوا فى دينهم فضلوا و اضلوا و هم يحسبون انهم يحسنون صنعا و هم عن الحقائق العلوية غافلون و ان علموا ظاهرا من الحياة الدنيا فانهم باصول نجاة النفوس وسعادتها جاهلون * و ان مبلغهم من العلم لم يفض عليهم من روح الحياة ما به فى الدنيا و الآخرة يسعدون و حرموا السعادة فى كلتا النشأتين فظهرت آثار التخبط و الاضطراب في اعمالهم و علائم الضجر و القلق فى بواطنهم و سرائرهم و قد اتتهم جلائل الآيات وطويت فى حقائق نفوسهم معالى البينات و لكن حال سؤنياتهم واغراضهم وغشاوات قلوبهم عن رؤية لوائح الانوار وصدتهم ظلمات انانياتهم و موبقات شهواتهم عن سلوك سبيل الابرار فلم توافق ظواهرهم بواطنهم و وسائلهم مقاصدهم و امالهم غاياتهم فخلت بهم الرزايا فى كل الاحوال لانهم عكفوا على اتباع الضلال فضل سعيهم فى الحياة الدنيا و فى الآخرة واصبحوا خاسرين *

آمين

اللهم استجب لنا دعاءنا و وفقنا لفهم لباب معانى القرآن
العظيم و ادراك مكنون اسرار الفرقان الحكيم و تكرم علينا
بنفحات نسيمك الرحمانى حتى تخرجنا من حضيض الطبائع الارضية
الى اوج الكمال الانسانى لان نخلص لك فى كل الاحوال
و الشؤن ونسعى لطلب رضاك فى كل حركة وسكون حتى
نكون من الذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون *



(حضيض) سفل • (اوج) علو •

(مناجاة الابرار)

هذه المناجاة تنفع لتنوير القلب وتزكية النفس وتصفية الباطن وحصول الحال الذوقي الروحاني فى الانسان و تعين على تنظيم الشئون الدينية و الدنيوية و تسهّل نيل كل الآمال العالية وتمهّد سبيل التحقق بالشريعة المطهرة الاسلامية والتكمل بها و تفيد لتوسيع الرزق و شفاء الامراض الظاهرية و الباطنية الى غير ذالك من الفوائد الجليلة *

و شرط تأثيرها ان يقرأها المؤمن المخلص باعتقادٍ كاملٍ و عزمٍ قوي بجمع الفكر و صدق التوجه الى الله و الخشوع و التضرع متيقنا للقبول بعد الصلوات المكتوبة او مرة فى اليوم بعد الصلاة وعليه ان يكون متبعا للشريعة و ساعيا للتحقق بكمالاتها العلوية *

(مناجاة) هي المخاطبة بما في القلب من الاسرار و الحوائج •
(تمهد) توطى •   (التضرع) الابتهال •

والمناجاة هي هذه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهم لك الحمد اللائق بعظمة جلالك ولك الشكر على ما انعمتَ عليّ من جلائلِ نعمِك وسوابغ كرمك وصل اللهم على حقيقة الذات المحمدية التي جعلتها رحمةً للعوالم الكونية وواسطةً لنيل الكمالات الانسانية ومرآةً تنعكس فيها الحقائق العالمية وسببا لاستحصال النفحات الرحمانية وعلى آله واصحابه واتباعه الذين تحققوا بكمالاته العالية بحسن الاتباع حتى حصل لهم مقام الفوز والفلاح الابدي والنجاح السرمدي*

واسألك اللهم ان تفيض عليّ من معالى انوارك ما تمحو به عن قلبي ظلمات الحجب وغياهب الشكوك والاوهام وتزيل به عن جسمي كل الآلام والاسقام وتثبتني على صراطك السوي الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه*

ووفقني اللهم لتكميل تهذيب نفسي للتحقق بايفاء وظائف العبودية والتخلُّصِ من اسر الشهوات النفسانية والمقاصد السفلية والافكار الرُدية والخواطر الغير المرضية

(سوابغ) توام ٠ (السرمدي) الدائم ٠ (غياهب) جمع غيهب وهو الظلمه ٠

و يسّر لى اللهم ترقيـة قواي ظاهرا وباطنا حتى أعرج الى مدارج الـكمال الانساني يوما بعد يوم الى ان أحظى بارتشاف حُميّـا المعرفة الالهية التي لاشقاء بعدها ابدا *

اللهم انت اعلم بما يقرّبني اليك فهيّئ لى اسبابه و اسعدنى بالاستعداد لقبول تجلياتك الربّانيـة حتى تزول عنى شوائب الاغيار فاستعدّ لاستجلاء لطائف الانوار و تفتح لي ابواب المعارف والاسرار و تجعلنى من الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون فى هذه الدار وفى تلك الدار *

واذقنى اللهم برد عفوك و لذّة مناجاتِك و حلاوة ذكرك وعذوبـة طاعتك و وفقنى لاداء حق الامانة التى حمّلتنيها و يسر لي القيام بحقوق الخدمـة العالميـة و حققني بحقيقـة الشريعة الاسلامية ظاهرا وباطنا و وفقني لخدمتها عـلى الوجـه المرضي لديك بنفسي ومالي و كل قواي انك انت اللطيف الخبير *

ونظِّم اللهم شئون حياتى ومعيشتى ويسرلِى الرزق الحلال

(اعرج) ارقى . (حميا) من اسماء الخمر . (شوائب) اخلاط . (عذوبة) حلاوه . (حققنى) اى اجعلها صفة ثابتة لى و اجعل حقيقتى منطبقة على حقيقتها .

ولا تحوجني الى احد سواك واجعل العدل شعاري والفضيلة حليتي والصدق زينتي والاخلاص سجيتي والعلم مطيتي وخلصني من هوى النفس ومهاوي الخسران في كل وقت وحين *

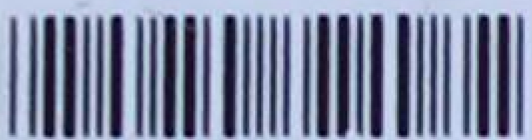
ونور اللهم قلبي وقلوب المسلمين وجهزني واياهم بالعلم النافع والعمل الصالح والعقل الكامل ونظم شئونهم ويسر امورهم واجمع كلمتهم وقوّ عزائمهم واجعلهم يشعرون بالوحدة النفسة الاسلامية وجنبهم كل اسراف وتبذير وايقظ في نفوسهم حب السعي والعمل وترك البطالة والكسل وهيئ لهم اسباب كل السعادات الظاهرة والباطنة ووفقهم لئن يكونوا من القائمين على الحق الى يوم القيامه * واحي في قلوبهم محبة الحق وشجعهم للامر بالمعروف والنهي عن المنكر والهمهم احسن الافكار الصائبة الابتكارية والاراء الجيدة النافعة وحبب اليهم اتباع روح الاسلام حتى لا يضنوا بانفسهم واموالهم في سبيلك وينالوا به سعادة الدارين *

وثبتنا اللهم على صراطك المستقيم حتى لا تمسنا ايدي الضلال مادمنا احياء واغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات وسائر عبادك الصالحين آمين *

(ايقظ) نبه ٠ (الابتكارية) الاختراعية ٠ (يضنوا) يشحوا ٠

وصل وسلم وبارك على مظهر الرحمة العالمية سيدنا محمد وآله واصحابه وعترته الطاهرة النبوية فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك صلاة تحفنا المكرمات بزواهر نفحاتها وتهطل علينا البركات بزواهى كراماتها فنجد فى سلوك سبيل الخير والدراية * ونحظى بارتشاف سلسبيل السعادة من دنان التوفيق والهدايه * والله الموفق وعليه التكلان *







اتحاف

اسال الله عز وجل ان يتحف عبرات هذه الرسالة روح المرحومة رابعه بيگم زوجة حضرة صابر بن سراج ويجعلها فائزة فى دار النعيم *

(عترته) عشيرته • (تحفنا) تشملنا • (زواهى) حسان
(سلسبيل) عين في الجنة • (التكلان) التوكل •

اعلام

كل من طلب هذا الكتاب لو اراد ان ينضم الى ينابيع الحكمة

ليستفيد منها او يفيدها فعليه ان يخابرنا بهذا العنوان

ينابيع الحكمه — حيدر آباد الدكن (الهند)

(او يطلبه من مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالبلدة المذكورة)

Yenabi-ul-Hykma,
Hyderabad Deccan,
INDIA.